



ندوة علمية بعنوان: **قراءات سوسيو-أنثروبولوجية في أعمال بيار بورديو.**

بدعوة خاصة لكل من البوفيسور "طيب صيد" من جامعة سوق أهراس،



من تنظيم الأستاذة كميث خديجة

الدباجة:

تعتبر أعمال بيار بورديو من بين أكثر الإسهامات السوسيو-أنثروبولوجية التي أثارت جدلاً معرفياً ومنهجياً داخل العلوم الاجتماعية، لما تنطوي عليه من محاولة جادة لتجاوز الثنائيات الكلاسيكية التي طالما هيمنت على التفكير السوسولوجي والأنثروبولوجي، مثل ثنائية البنية والفعل، والموضوعي والذاتي، والمادي والرمزي. فقد سعى بورديو، من خلال مفاهيمه المركزية كالهيايتوس، والحقل، وأشكال الرأسمال، إلى بناء منظور تحليلي قادر على الكشف عن آليات إعادة إنتاج الهيمنة الاجتماعية في سياقات تبدو في ظاهرها محكومة بالاختيار الفردي والحرية. غير أن هذا الطرح يثير إشكاليات معرفية متعددة، تتعلق بحدود قابلية مفاهيم بورديو للتطبيق الأنثروبولوجي في مجتمعات غير غربية، وبمدى قدرتها على استيعاب التحولات الثقافية والرمزية المتسارعة، فضلاً عن التساؤل حول موقع الفاعل الاجتماعي بين الحتمية البنيوية وإمكانات الفعل والمقاومة. ومن هنا تنبثق الإشكالية المركزية لهذه القراءة السوسيو-أنثروبولوجية، والمتمثلة في: إلى أي حد تمكن مقارنة بورديو من فهم الديناميات الثقافية والاجتماعية في سياقات مغايرة لسياقها الأصلي، وكيف يمكن إعادة توظيف مفاهيمه نقدياً دون الوقوع في إسقاط نظري أو تعميم اختزالي؟

وتنبع أهمية هذا الموضوع من المكانة المركزية التي يحتلها بيار بورديو في الفكر السوسولوجي المعاصر، بوصفه أحد المنظرين الذين أسهموا في تجديد أدوات تحليل الظواهر الاجتماعية والثقافية، عبر مفاهيم إجرائية ذات بعد تفسيري عميق مثل الحقل، الهيايتوس، ورأس المال بمختلف أشكاله. وتكتسي القراءة السوسيو-أنثروبولوجية لأعماله أهمية خاصة لكونها تتيح تجاوز الفصل التقليدي بين السوسولوجيا والأنثروبولوجيا، وتكشف عن إمكانات التداخل المنهجي بين تحليل البنى الاجتماعية ودراسة الممارسات اليومية والمعاني الثقافية المتجسدة. كما يكتسب الموضوع راهنيته من قدرته على توفير إطار تحليلي لفهم آليات الهيمنة الرمزية وإعادة إنتاج اللامساواة داخل المؤسسات الاجتماعية، وهو ما يجعل من فكر بورديو أداة تحليلية قابلة للتوظيف في دراسة السياقات غير الغربية، بما فيها المجتمعات المغاربية والعربية، شريطة إعادة تأويله بما يراعي الخصوصيات الثقافية المحلية. وعليه، يسهم هذا الموضوع في إثراء النقاش النظري والمنهجي داخل العلوم الاجتماعية، ويفتح أفقاً نقدياً لإعادة قراءة أعمال بورديو خارج إسقاطاتها الكلاسيكية.

المحاور الأساسية للتظاهرة العلمية:

1. الأسس النظرية لمشروع بيار بورديو.
2. المفاهيم المركزية في أعمال بيار بورديو.

3. المنهج السوسيو-أنثروبولوجي عند بورديو.

4. قراءات نقدية لأعمال بيار بورديو.

أهداف الندوة العلمية:

• أهداف علمية:

تهدف هذه التظاهرة العلمية إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والمعرفية، من أبرزها:

1. تعميق الفهم النظري لمشروع بيار بورديو وإبراز إسهاماته في تجديد الفكر السوسيولوجي والأنثروبولوجي المعاصر.
2. الكشف عن إمكانات التداخل المنهجي بين السوسيولوجيا والأنثروبولوجيا في أعمال بورديو، خاصة في تحليل البنى الاجتماعية والممارسات الثقافية.
3. تحليل المفاهيم المركزية في فكر بورديو وتوضيح قابليتها للتوظيف في البحث الميداني، مثل الحقل والهابيتوس ورأس المال الرمزي.
4. تشجيع القراءات النقدية لأعمال بورديو، وفتح نقاش علمي حول حدود مقارنته النظرية والمنهجية.
5. إبراز راهنية فكر بورديو في دراسة التحولات الاجتماعية المعاصرة، لا سيما في السياقات غير الغربية.
6. دعم توظيف أدوات بورديو التحليلية في دراسة القضايا الثقافية والاجتماعية المحلية، بما يراعي الخصوصيات المجتمعية.
7. تعزيز الحوار الأكاديمي وتبادل الخبرات بين الباحثين في مجالي السوسيولوجيا والأنثروبولوجيا.

• أهداف بيداغوجية:

تهدف هذه التظاهرة العلمية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف البيداغوجية، من بينها:

1. تمكين الطلبة والباحثين من استيعاب المفاهيم الأساسية في أعمال بيار بورديو وفهم سياقاتها النظرية.
2. تنمية القدرة على القراءة التحليلية والنقدية للنصوص السوسيولوجية والأنثروبولوجية.
3. تدريب المشاركين على توظيف مفاهيم بورديو في تحليل الظواهر الاجتماعية والثقافية.
4. تعزيز مهارات الربط بين النظرية والممارسة الميدانية في البحث الأنثروبولوجي.
5. تنمية التفكير النقدي في التعامل مع المقاربات البنيوية والتأويلية داخل العلوم الاجتماعية.
6. تشجيع النقاش العلمي والحوار الأكاديمي بين الطلبة والأساتذة والباحثين.
7. إكساب المشاركين أدوات منهجية تساعدهم على بناء إشكاليات بحثية وصياغة فرضيات علمية دقيقة.

مواعيد هامة:

آخر أجل لاستلام الأوراق البحثية يوم 18 أبريل 2026م

تاريخ انعقاد الندوة 22 أبريل 2026م. بقاعة المناقشات عند 9 صباحاً.

